S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1998/142
19 February 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١٩ شباط/فبراير ١٩٩٨ موجهة
من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

طلب مجلس الأمن مني، في قراره ١١٣٣ (١٩٩٧) المؤرخ ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧، أن أقدم إليه تقريرا كل ٦٠ يوما من تاريخ تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية عن التقدم المحرز في تنفيذ خطة التسوية والاتفاقات التي تم التوصل إليها بين الطرفين من أجل تنفيذها. وإلحاقا بتقريري المؤرخ ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ (S/1997/882) الذي تضمن جدولا زمنيا للنشر الكامل للبعثة وتوصياتي بهذا الشأن، قدمت في رسالة إلى رئيس مجلس الأمن بتاريخ ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧ (S/1997/974)، بيانا عن عملية تحديد هوية الناخبين المحتملين في الاستفتاء منذ استئناف هذه العملية في ٣ كانون الأول/ ديسمبر. وقدم تقريري المؤرخ ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ (S/1998/35) إلى المجلس، بيانا تفصيليا إضافيا عن هذه العملية وعن أنشطة أخرى في مجال تنفيذ خطة التسوية. ومنذ ذلك الحين، طرأت عدة تطورات هامة.

وكما يعلم أعضاء المجلس، وصل السيد شارلس ف. دانبار، ممثلي الخاص، إلى منطقة البعثة في ٩ شباط/فبراير ١٩٩٨. واستقبله في الرباط جلالة الملك الحسن الثاني، وعقد اجتماعات مع السيد عبد اللطيف فلالي الوزير الأول ووزير الخارجية والتعاون والسيد إدريس البصري، وزير الداخلية. وفي تندوف، اجتمع ممثلي الخاص بالسيد محمد عبد العزيز، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو) وزعماء آخرين لجبهة البوليساريو. وتولى السيد دانبار مهام منصبه بمقر البعثة في العيون يوم ١٦ شباط/فبراير. وسافر إلى مدينة الجزائر في ١٧ شباط/فبراير للاجتماع بالسلطات الجزائرية وسوف يتوجه قريبا إلى نواكشوط للاجتماع بالسلطات الموريتانية.

وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أقام السيد إيريك ينسن، ممثلي الخاص بالنيابة، اتصالات منتظمة مع الطرفين، لحل المشاكل التي استمرت في الظهور، خاصة، في عملية تحديد الهوية. وعقد السيد روبن كينلوش، رئيس لجنة تحديد الهوية، مشاورات منتظمة مع المنسقين المغاربة ومنسقي جبهة البوليساريو لدى البعثة. وعقب زيارات قام بها كل من رئيس البعثة إلى نواكشوط وبعثة تقنية إلى زويرات بموريتانيا، وضعت الخطط النهائية لفتح مركز لتحديد الهوية في زويرات. وبدأ المركز عمله في ٩ شباط/فبراير، بعد أن تأخر شهرا عن الموعد المحدد أصلا، ويرجع هذا التأخير جزئيا إلى إجراء انتخابات الرئاسة الموريتانية في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧. ونظرت البعثة الفنية في اقتراح مقدم من موريتانيا بفتح مركز ثان في أتار بدلا من نواديبو. ومن المنتظر أن يُتخذ قرار بهذا الشأن عقب مشاورات يجريها ممثلي الخاص مع السلطات الموريتانية.

وتعمل ثمانية أفرقة لتحديد الهوية في منطقة البعثة في الوقت الحالي (٣ في الصحراء الغربية و ٢ في تندوف و ١ في موريتانيا). وخلال الأسابيع التي مضت منذ استئناف عملية تحديد الهوية وعددها ١١ أسبوعا، أي في الفترة بين ٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧ و ١٨ شباط/فبراير ١٩٩٨، قامت لجنة تحديد الهوية باستدعاء ٤٨٤ ٤٢ شخصا، حضر منهم ٤٢٥ ٣٠ شخصا أمام اللجنة لإجراء مقابلات وتحديد الهوية، وبذلك أصبح مجموع عدد الأشخاص الذين حددت هويتهم منذ بداية عملية تحديد الهوية في آب/ أغسطس ١٩٩٤، ٥٣٧ ٩٠ شخصا. وفي كانون الثاني/يناير فقط، جرى تحديد هوية ٠٠٠ ١٤ شخص، وهذا أكبر عدد تحقق في شهر واحد حتى الآن، وذلك بالرغم من الأثر المترتب على حلول شهر رمضان، شهر الصوم، وعطلة عيد الفطر.

وتسببت انقطاعات في عملية تحديد الهوية نتيجة مرض الشيوخ من الجانبين في ضياع ثلاثة أيام عمل بأحد المراكز. وضاع يوم عمل آخر في جميع المراكز بسبب العواصف الرملية. وتسببت المنازعات الناشئة بين الطرفين في ضياع أربعة أيام عمل بمركزين. وأدى تغيير في الإجراءات الخاصة بالوفود القادمة والراحلة التابعة لجبهة البوليساريو بمطار العيون إلى ضياع يوم عمل في سبعة مراكز، وأعقب ذلك تغيير مقابل بمطار تندوف بالنسبة للوفود المغربية. وعلاوة على ذلك، استلزمت عطلة عيد الفطر إغلاق جميع المراكز لمدة يومين ونصف يوم. بيد أن اللجنة تمكنت، مع ذلك، من تعويض بعض هذه التأخيرات بالقيام بأعمال تحديد الهوية في ساعات إضافية أثناء الأسبوع وفي عطلة نهاية الأسبوع.

وساهمت الانقطاعات الآنفة الذكر وعوامل أخرى في زيادة التوتر بين الطرفين زيادة ملحوظة. فقد حدثت زيادة واضحة في التغطية المعادية لجبهة البوليساريو وأحيانا للبعثة في الصحافة المغربية. وشملت العوامل الأخرى الاحتجاجات الرسمية والمظاهرات الشعبية المغربية نتيجة شهادة عدة شيوخ من جانب جبهة البوليساريو، وقيام جبهة البوليساريو بتسمية "وزير الدفاع السابق" للجبهة (حاليا "وزير الأراضي المحتلة") و "وزير التعليم" للجبهة كمراقبين، وكذلك عمليات الاحتجاج على سلوك مراقب معين عن جبهة البوليساريو؛ وإجراء تغييرات في الترتيبات المغربية للوجبات المقدمة إلى وفد البوليساريو بالعيون، ورفض أحد المراقبين المغاربة، لفترة معينة، السماح بتحديد هوية سجناء الحرب السابقين غير المستدعين.

وأعرب الطرفان عن بعض التحفظات على القرارات الواردة في تقريري المؤرخ ١٥ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٨ (S/1998/35) بشأن المراكز الموجودة في المغرب وتحديد هويـــة المجموعات القبلية حاء - ٤١ و حاء - ٦١ و ياء ٥٢/٥١ وكذلك تحديد هوية المجموعة القبلية دال - ١٣. غير أن لجنة تحديد الهوية قد أدرجت هذين القرارين، مع ذلك، في برنامج تحديد الهوية لشهر شباط/فبراير. وفي هذا الصدد، تتوقع اللجنة أن تقوم، في أواخر شباط/فبراير وشهر آذار/ مارس بتحديد هوية نحو ٠٠٠ ٤ شخص من غير المستدعين الذين تقدموا بأنفسهم إلى مراكز تحديد الهوية بالصحراء الغربية في أيام استدعاء أعضاء المجموعات القبلية حاء - ٤١ و حاء - ٦١ و ياء ٥٢/٥١ المدرجين في تعداد عام ١٩٧٤ وأفراد أسرهم المباشرين. وعلى أساس نتائج تحديد هوية الـ ٠٠٠ ٤ شخص المذكورين، ستتخذ قرارات بشأن طرق التعامل مع مقدمي الطلبات الإضافيين من المجموعات القبلية المذكورة أعلاه، بمن في ذلك الموجودون في

المغرب. وريثما يتم ذلك أناشد الطرفين أن يواصلا التعاون مع البعثة في تحديد هوية الأشخاص من القبائل غير المعترض عليها، بمن في ذلك الأشخاص الذين سيجري استدعاؤهم في مدينتي سيدي قاسم وقلعة الصراغنة بشمال المغرب.

ومنذ تقديم تقريري المؤرخ ١٥ كانون الثاني/يناير (S/1998/35) إلى مجلس الأمن، ظل عدد ضباط الشرطة المدنية المعينين في البعثة ٧٩ ضابطا، بمن فيهم مفوض الشرطة المدنية، اللواء شرطة بيتر ميلر. ويلزم، بذلك، شغل وظيفتين إضافيتين حتى يبلغ عنصر الشرطة المدنية للبعثة قوامه المعتمد، وهو ٨١ ضابطا. وكما بينت في تقريري المؤرخ ١٥ كانون الثاني/يناير، تواصل الشرطة المدنية مساعدة لجنة تحديد الهوية في مهامها اليومية، والتحضير للفترة الانتقالية.

وتواصل الوحدة العسكرية التابعة للبعثة، بقيادة اللواء بيرند س. لوبينك، رصد وقف إطلاق النار بين الجيش المغربي الملكي وقوات جبهة البوليساريو، والتخطيط للنشر الكامل. وما زالت الحالة العسكرية مستقرة ويواصل الجانبان التعاون مع المراقبين العسكريين، كل في مجاله. وزار فريقان هندسيان من السويد وباكستان البعثة في أواخر كانون الثاني/يناير وأوائل شباط/فبراير لتقييم احتياجات إزالة الألغام والوقت اللازم للاضطلاع بأنشطة إزالة الألغام من أجل عودة اللاجئين إلى الوطن وإقامة مواقع إضافية لأفرقة عسكرية في أماكن محددة.

وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أعمالها التحضيرية المتعلقة بإعادة اللاجئين الصحراويين إلى وطنهم. وعقدت المفوضية مناقشات مع الطرفين ومع ممثلي الخاص بشأن برنامجها للإعادة إلى الوطن ودورها بمقتضى خطة التسوية. وتقوم المفوضية بإكمال الأعمال التحضيرية لندائها الخاص من أجل الحصول على أموال لتنفيذ ذلك البرنامج. وتقوم كذلك باستعراض ميزانية العملية، التي ينتظر أن تتجاوز ٥٠ مليون دولار، تلزم نسبة ٦٠ في المائة منها لتغطية تكاليف النقل والسوقيات. وقبل أن تصدر المفوضية نداءها من أجل الحصول على أموال، تعتزم عقد جلسة إعلامية للبلدان المانحة المحتملة بشأن برنامج الإعادة إلى الوطن والاحتياجات المالية المتصلة به.

وأعتزم تقديم تقرير آخر إلى مجلس الأمن في الوقت المناسب قبل انتهاء الولاية الحالية للبعثة في ٢٠ نيسان/أبريل ١٩٩٨. وسوف أعرض على المجلس أية تطورات هامة في عملية تحديد الهوية، في الأسابيع المقبلة، إذا استدعت الظروف ذلك. وإلى أن يتم ذلك، أكرر تأكيد ندائي إلى مجلس الأمن بدعم الأعمال التحضيرية المستمرة وتوفير الموارد اللازمة للنشر الكامل للبعثة. وأثق أيضا في أن الطرفين سيمتنعان عن إصدار أي بيان أو اتخاذ أي إجراء قد يؤدي إلى تقويض التقدم الملحوظ المحرز حتى الآن في عملية تحديد الهوية، وأنهما سيتعاونان تعاونا كاملا مع البعثة في إتمام هذه العملية حتى تبدأ الفترة الانتقالية على النحو المقرر.

وستنتهي مهمة السيد إيريك ينسن في بعثة الأمم المتحدة لإجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية، في نهاية هذا الشهر، بعد أن خدم أربع سنوات رئيسا للبعثة. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأسجل تقديري لتفانيه الصادق ومساهمته القيّمة في عملية السلام، في ظل ظروف صعبة.

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بعرض هذه الرسالة على أعضاء مجلس الأمن.

(توقيع) كوفي ع. عنان

- - - - -